

رسائل في حديث رد الشمس

[309] اﻟﻤﻮﺗﺪﻳﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ [ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺟﻤﺎﻋﺔ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺤﺎﺑﺔ ﻭﺍﻟﺼﺤﺎﺑﻴﺎﺕ ﻣﻨﻬﻢ] ﺃﺳﻤﺎﺀ ﺑﻨﺖ ﻋﻤﻴﺲ ﻭﺃﻡ ﺳﻠﻤﺔ ﻭﺟﺎﺑﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻨﺸﺎﺭﻱ ﻭﺃﺑﻮ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻱ ﻭﺟﻤﺎﻋﺔ [ﺁﺧﺮﻭﻥ] ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺤﺎﺑﺔ [ﻗﺎﻟﻮﺍ:] ﺍﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻛﺎﻥ ﺫﺍﺕ ﻳﻮﻡ ﻓﻲ ﻣﻨﺰﻟﻪ ﻭﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻳﻪ ﺇﺫ ﺟﺎﺀﻩ ﺟﺒﺮﺋﻴﻞ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻳﻨﺎﺟﻴﻪ ﻋﻦ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ. ﻓﻠﻤﺎ ﺗﻐﺸﺎﻩ ﺍﻟﻮﺣﻲ ﺗﻮﺳﺪ ﻓﺨﺫ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺪﻳﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻓﻠﻢ ﻳﺮﻓﻊ ﺭﺁﺳﻪ ﺣﺘﻰ ﻏﺎﺑﺖ ﺍﻟﺸﻤﺲ، ﻓﺎﺿﻄﺮ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺪﻳﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻟﺫﻟﻚ ﺇﻟﻰ [ﺃﺩﺍﺀ] ﺻﻼﺓ ﺍﻟﻌﺺﺮ ﺟﺎﻟﺴﺎ ﻳﻮﻣﻲ ﺑﺮﻛﻮﻋﻪ ﻭﺳﺠﻮﺩﻩ ﺇﻳﻤﺎﺀﺍ، ﻓﻠﻤﺎ ﺃﻓﺎﻕ ﻣﻦ ﻏﺸﻴﺘﻪ ﻗﺎﻝ ﻟﻤﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺪﻳﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺃﻓﺎﺗﺘﻚ ﺻﻼﺓ ﺍﻟﻌﺺﺮ؟ ﻗﺎﻝ: ﻟﻢ ﺍﺳﺘﻄﻊ ﺃﻥ ﺃﺼﻠﻴﻬﺎ ﻗﺎﺋﻤﺎ ﻟﻤﻜﺎﻧﻚ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻧﺖ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﺍﺳﺘﻤﺎﻉ ﺍﻟﻮﺣﻲ. ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ: ﺍﺩﻋ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻴﺮﺩ ﻋﻠﻴﻚ ﺍﻟﺸﻤﺲ ﺣﺘﻰ ﺗﺼﻠﻴﻬﺎ ﻗﺎﺋﻤﺎ ﻓﻲ ﻭﻗﺘﻬﺎ ﻛﻤﺎ ﻓﺎﺗﺘﻚ، ﻓﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺠﻴﺐﻙ ﻟﻄﺎﻋﺘﻚ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ. ﻓﺴﺄﻝ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺗﺪﻳﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺰﻭﺟﻞ ﻓﻲ ﺭﺩ ﺍﻟﺸﻤﺲ ﻓﺮﺩﺕ ﻋﻠﻴﻪ ﺣﺘﻰ ﺻﺎﺭﺕ ﻓﻲ ﻣﻮﻭﺿﻌﻬﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ
